

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث (841) د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب غسل رجلي حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن عمرو عن ابي عبد الرحمن الحبلي ان المستورد ابن شداد

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

اذا توضأ يدرك اصابع رجله بخنصره هكذا بوب ابو داود باب غسل الرجل والحديث ترون فيما يتعلق باللفظ قال اذا توضأ يدرك

وايدلك من دركت الشيء بيدي ادركه دلکا فالحديث فيه دليل على ان ذلك سنة ان صح الخبر والخبر لم يصح - 00:00:42

ودليل على ان الرجل مغسول دليل على ان رجله مغسول ولذلك ابو داود بوباء مغسل رجله وكان ممكن ان يبوب باب ذلك في

طجري في الوضوء وهذا الذي اراده العين في شرحه لسنن ابي داود. طبعا الحديث في جامع الاسود رقم خمسة الاف ومئة واربعة

وتسعين - 00:01:14

اذا رجعنا ماذا بوب له؟ قال تخليد اللحية والاصابع فهذه تبويات اهل العلم ننتفع منها نفعا كبيرا الحديث من رواية القيصبي بن سعيد

قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن عمرو عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد - 00:01:41

وحينما تنظرون في هذه الخريطة تجدون هذا الحديث يرويه عبدالله بن لهيعة ورواه عن عبدالله بن لهيعة الجمر فتجده الاسد بن

موسى وعنه المقدام بن داود وعنه الطبراني تجدون بشر بن عمر وعنه محمد ابن يحيى وعنه البزار تجدون محمد بن حميد وعنه

محمد بن المصفي وعن ابن ماجة - 00:02:05

تجدون ابن ابي مريم وعبدالله بن صالح وعنه ابو عبيد القاسم بن سلام وتجد قتيبة عند ابي داود كما هنا وعند الترمذي ورواه عن

قتيبة ايضا جعفر الفريابي وعنها ابو بكر الاجري وعنها ابو نعيم في معرفة الصحابة تجدون ان ابن ابي خيثم ايضا رواه في التاريخ -

00:02:32

الكبير وهذا مصدر مهم ويرويها اذا عن عبد الله بن لهيعة موسى ابن داود وعنه احمد ابن حنبل مباشرة. وعن موسى اذا ابراهيم ابن

الهيثم وعنهم محمد ابن احمد وعنها ابو نعيم - 00:02:55

في معرفة الصحابة ورواه ايضا عن عبد الله بن لهيعة موسى بن داود وحسين بن موسى كما في مسند احمد. ورواه ايضا عن عبد

الله بن لاهي عبد الله بن وهب وعن - 00:03:11

ابن ابي عقيل وعنه الطحاوي في شرح المعاني ورواه ايضا عن ابن لهيعة ابو عبد الرحمن المقرئ وعنه بشر ابن موسى وعم بشير

الطبراني في الكبير وابن قانع في معرفة الصحابة. تجدون ان الحديث - 00:03:24

حديث عبد الله ابن لحية وتجدون في الخريطة في الاعلى يزيد ابن عمرو الليث ابن سعد وابن لهيعة وعمرو ابن الحارث مقرونين

وعنهم عبدالله ابن لفيعة عبد الله ابن وهب وعنه احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب - 00:03:42

وعنه ابو عبد الرحمن ابن محمد وعنه ابو حازم عمر ابن احمد وعنه البيهقي اذا تأملوا هذا وتأملوا في رواية عبد الله بن لهيعة قد مرت

رواية عبدالله بنهر عن ابن لحية - 00:04:00

فالإنسان ينتبه على هذا الاختلاف حينما يأتيه لأنها الرواية المؤمنة التي فيها ابن سعد وعمرو ابن الحارث قد تكون خطأً بها تجمع الطرق ثم تنظر في هذه الطرق تجمع الطرق - 00:04:20

وتتأمل في هذه الطرق. ولذلك هذا عبد الله ابن اجعل له اللون وهذا لعله لون ونجعل لرواة ليث ابن سعد ابن لهيعة اللون الأحمر حتى نتأكد قبل ان نبحث. هذه الرواية خطأً. طبعاً هناك قبلي من بحث هذا منهم صاحب كتاب - 00:04:41

الارشادات في تقوية الاحاديث في الشواهد اشار الى هذا ومنهم هذا الشرح الذي هو الان موجود يعني فضل الرحيم الودود تخريج سنن ابي داود لابي عمرو ياسر ابن محمد فتحي ال عيد - 00:05:08

وصاحب هذا الكتاب حينما خرج الحديث قال قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن الهيثم ثم قال وقال البزار هذا الحديث لا نعلم احدا يرويه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد عن المستورد. وقد روي - 00:05:27

نحو كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه بغير هذا اللفظ لما اتى هذين القولين قال فهذان الامامان قد جزما بتفرد ابن لهيعة بهذا الحديث وانه لم يتابع - 00:05:44

وقد رواه عن ابن لهيعة عن جماعة منهم ساق قال وهم ثلاثة عشر رجلاً من التقاعد في الجملة رواه عن ابن لهيعة به ولم يختلف عليهم فيه ورواه عبد الله بن وهب - 00:05:59

ليست العلة في عبد الله ابن هبل من روى عنه خطأً واذن متابعين لعبد الله بن ليلة يقول ورواه عبد الله بن وهب واختلف عليه.

فرواه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم المصري وهو ثقة وبحر ابن نصر وعبد الغني ابن رفاعه - 00:06:16

ويونس ابن عبد الأعلى اربعتهم وهم ثقات عن عبد الله ابن وهب عن ابن لهيعة وحده به مثل رواية الجماعة ثم قال خالفهم احمد بن

عبد الرحمن بن وهب وذكر يعني انه صدوق كان مستقيم الامر ثم خلط بعده فحدث بما لا اصله حتى رمي بالكذب - 00:06:35

ونقل ذلك عن تهديد التهريب واكمال تهذيب الكمال والميزان وضعفاء النسائي وسؤالات بردايف اذا ساق هذا فمما يدل على خطأ اذا

هذه الرواية التي عندكم في يعني في الجانب الايمن هذه الرواية - 00:06:59

خطأ هذه الرواية خطأً فاذا انتبه نحن نقول بان علم العلل يعرف بجمع الطرق. تجمع الطرق ثم تنظر فلما ترى الان انت على اليسار عبد

الله بن وهاب روايته شيء والرواية الاخرى شيء تتوقف. ثم لا ننظر - 00:07:19

عمرو ابن الحارث وليث ابن سعد حافظان كبيران كيف لا يوجد الا بهذه الرواية؟ ايضاً هذه تنتبه لها حين يأتي رابع من الرواة ينفرد

بشيء من الاشياء طبعاً حديث صححه ابن القطان في بيان الوهم الايهام - 00:07:40

واين لما خرج ابن ملقن؟ يعني ابان مخارجه حتى الحافظ ابن حجر لخص البدر من غير وقد صححه ابن القطان لكن الحديث يتفرد

به عبد الله بن لهيعة وهذه التي ظاهرها متابعة ليست بمتابعة - 00:07:57

وهذا الحديث يعني تكلم فيه اهل العلم فيما يتعلق بالمسألة الفقهية. يقول ابن القاسم فان غسل احدهما بالآخرى لان عند المالكية ان

ان ذلك واجب وعند الجمهور ان ذلك سنة - 00:08:14

يقول صاحب المسالك شيخ الموطأ فان قيل كيف قال ابن القاسم هذا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا توضأ يدلك

اصابع رجله بفمصره الجواب عن قال علماؤنا هو محمول عندنا على الكمال والنظافة - 00:08:34

طبعاً العلماء تحدثوا فيما يتعلق بذلك او التثليل من اين يبدأ قال الغزالي يخله باليد اليسرى. طبعاً الغزالي امان لماذا يخلي بيد

الاسرة في كتاب الاسد؟ قال اخذ هذا من الاستنجاء - 00:08:55

يقول يخل من اليسرى من اسفل اصابع رجله اليمنى اي يبدأ من الخنصر وينتهي بالابهام ثم يبدأ من اليسرى بالابهام عندها بالخنصر

يقول الغزالي يخل باليد اليسرى من اسفل اصابع الرجل اليمنى. ويبدأ بالخنصر من الرجل اليمنى ويختم بالقنصل من الاسراف -

00:09:11

طبعاً النبوي حرر المذهب الشافعي يقول التخليل باصابع اليد سواء يعني لا نختار ان التخليل يكون باليد اليسرى قياساً على الاسنجة

يقول البغوي في شرح السنة فيما يتعلق بمسألة التخليل - 00:09:30

وتخليل اصابعي لرجلي سنة في الوضوء مع وصول الباء الى باطنها من غير تخليل. فاذا انضمت الاصابع بعضها الى بعض بحيث لا يصل بما الى باطنها الا بالتخليل فيجب التخليل - [00:09:45](#)

اذا هذا الحديث تم بحمد الله تعالى وعند القيم لما ذكر الطرق وذكر الروايات في كتابه الزاد يعني اه لم يصح الحديث وقال ان صح ان صح يعني توقف في هذا الخبر. فالخبر ضعيف وهو من رواية عبدالله بن لهيعة - [00:10:03](#)

وعبد الله بن لهيعة ضعيف ولا نقول انه من رواية قتيبة وانها قوية لا فعبدالله بن لحيعة ضعيفا مطلقا حتى يتابع نعم رواية العبادلة عنهم ويلحق بها رواية قتيبة وبعض الرواة امثل لكن يبقى ضعيف يعتبر به حتى يتابع وقد تفرد - [00:10:24](#)

ولم يتابع. اما هذه الرواية الاخرى التي عند البيهقي فهي رواية ضعيفة يعني نجعل قاعدة حينما تأتينا متابعة او مخالفة لا بد من صحة الرواية. الى المتابع او المخالف حتى يكون لهذه المتابعة والمخالفة - [00:10:45](#)

انا انظر الان في الخريطة يعني ليس بقي فيها شيء فيما يتعلق بشرحه في هذه المسألة. طبعا آآ الشيخ عبد القادر ابنؤوط حينما خرج للحديث عن ايضا اعتمد يعني نقل قول الترمذي - [00:11:07](#)

قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث وقال الحافظ في التلخيص تابعه ليث ابن سعد وعمر بن الحارث اي نعم اخرجه البيهقي. طبعا هو رحمه الله الشيخ عبدالقادر قوي في التخريج لكن لم ينتبه لان هذه المتابعة لم تصح - [00:11:27](#)

قالوا او اشري الدولاب واذا رقتني في غراب ما لك من طريق ابن وهب عن الثلاثة وصححه ابن القطان يعني طريقته رشيقة في الترتيب في التنسيق الامر. لكن هذه المتابعة حينما لا توجد الا في كتب متأخرة. نقول لماذا اعرض عنها الائمة المتقدمون - [00:11:44](#)

حتى يأتي البيهقي ويفرج هذه الرواية والبيهقي وفاته عام اربعمائة وثمان وخمسين. فهنا يتنبه على الروايات التي لا ترد الا في الكتب المتأخرة. نبحث عنها وندقق فيها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:12:03](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:25](#)